الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

23 شباط/فبراير – 1 آذار/مارس 2011

يرجى الانتباه إلى أنّ التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين لن يصدر الأسبوع القادم وذلك نظرا لضغط داخلي، وسيصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقريرا يشمل فترة الأسبوعين في الأسبوع الذي يلي الأسبوع القادم.

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 1 آذار/مارس 2011

2 آذار/مارس - تفيد التقارير الأولية أنّ السلطات الإسرائيلية هدمت عشرات المباني السكنية وحظائر الماشية في مجمّع خربة طانا (محافظة نابلس). إضافة إلى ذلك خربت القوات الإسرائيلية تسع مغارات في المجمّع ذاته.

وفي اليوم ذاته، هدمت القوات الإسرائيلية بئر ماء، ومغارة، وخيمتين وحظيرة ماشية في منطقة البقعة ومجمّع خاشم الدرج في محافظة الخليل بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء.

2 آذار/مارس – أعلنت السلطات الإسرائيلية أنّ الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار)، المستخدم لنقل حبوب القمح والحصى وأعلاف الماشية سيُغلق بصورة دائمة. وسيتم تحويل عملية نقل هذه البضائع إلى معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم).

الضفة الغربية

إصابة 33 فلسطينياً على الأقل على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 33 فلسطينياً، من بينهم تسعة أطفال أصيب معظمهم في اشتباكات وقعت في القدس الشرقية. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قتل خمسة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية وأصيب 202 آخرين، مقارنة بمقتل شخص واحد وإصابة 143 فلسطينيا في الفترة المماثلة من عام 2010.

أصيب ما لا يقل عن 20 شخصاً على يد القوات الإسرائيلية في منطقة سلوان في القدس الشرقية وذلك في سياق اشتباكات اندلعت خلال مظاهرة ضد النشاطات الاستيطانية. وبلغ عدد المصابين ثمانية أشخاص من بينهم أربعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 16 عاماً أصيبوا بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط؛ أما الإصابات المتبقية فقد نجم جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. وفي سلوان أيضاً، أصيب طفل يبلغ من العمر 11 عاماً عندما أعتدت عليه وحدة إسرائيلية متخفية خلال عملية اعتقاله. وقد أطلق سراح الطفل وأدخل المستشفى بعد تدهور حالته. كما واعتقل خمسة فتية آخرين من المنطقة في الوقت ذاته.

وأصيب ستة فلسطينيين، من بينهم طفلان (أحدهما يبلغ 3 أعوام والآخر 10 أعوام) خلال مظاهرة أسبوعية ضد توسيع مستوطنة حلميش في محافظة رام الله. وأصيب الفلسطينيون الآخرون (3) خلال هذا الأسبوع عندما اعتدت القوات الإسرائيلية عليهم جسدياً في كل من محافظات أريحا وقلقيلية وطوباس. وعموماً نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 110 عمليات بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أي أعلى من المعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات خلال عام 2010 والبالغ 84 عملية.

تصعيد في عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير 15 حادث متصل بمستوطنين أسفرت عن وقوع إصابتين في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم، أي ثلاثة أمثال المعدل الأسبوعي منذ مطلع

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

عام 2011. وقد وقعت الغالبية العظمى من هذه الحوادث في أعقاب تفكيك مبان في البؤرة الإستيطانية حفات جلعاد (محافظة نابلس) على يد القوات الإسرائيلية وإخلاء المستوطنين منها في 28 شباط/فبراير.

في حادث وقع في 28 شباط/فبراير دخل مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة يتسهار قرية حوارة (محافظة نابلس) ورشقوا الحجارة وألقوا زجاجة حارقة على منزل مما أدى إلى اشتعال النيران في المنزل. ونقل إلى المستشفى طفلان جراء إصابتهما بحالات اختناق جراء استنشاق الدخان. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيب ثلاثة أطفال فلسطينيين (يبلغ عمر الأول 3 أعوام، والثاني 6، والثالث 11 عاماً)، في ثلاثة حوادث متفرقة، بعد تعرضهم للدهس بسيارات المستوطنين. يُشار إلى أنّ ثمانية أطفال فلسطينيين أصيبوا في حوادث مشابهة في عام 2010.

وفي أعقاب إخلاء البؤرة الاستيطانية أيضاً، رشق مستوطنون السيارات التي تحمل لوحات ترخيص فلسطينية والمسافرة في محافظتي نابلس ورام الله، مما أدى إلى تعرّض عدة سيارات لأضرار. وفي ثلاثة حوادث متفرقة وقعت قبيل 28 شباط/فبراير، أشعل مستوطنون النار في سيارتين وخرّبوا أربع سيارات أخرى في قرية بورين (محافظة نابلس) وقرية جيت (محافظة قلقيلية).

وفي خمسة حوادث متفرقة أخرى، حاول مستوطنون إسرائيليون الاستيلاء على أراض زراعية فلسطينية بواسطة اقتلاع الأشجار أو زراعة أشجار في أراض تقع بالقرب من المستوطنات. فقد اقتلع مستوطنون من مستوطنة إلعازار 400 شجرة زيتون تعود لقرية الخضر (محافظة بيت لحم) وزرعوا أشجار زيتون وعنب في ما يقرب من 60 دونم في القرية ذاتها. بالإضافة إلى ذلك، وجد مزارعون من قرية عوريف (محافظة نابلس) أن 35 شجرة زيتون من أشجارهم قد اقتلعت بالقرب من مستوطنة يتسهار. كما واقتلع المستوطنون 16 شتلة زيتون في منطقة وادي قانا (محافظة سلفيت). إضافة إلى أنّ مستوطنين من مستوطنة عدي عاد خربوا 150 دونما مزروعة بالقمح في أراض تعود لقرية المُغير في محافظة رام الله.

استمرار عمليات وأوامر الهدم

خلال هذا الأسبوع، هدمت السلطات الإسرائيلية مشروعاً زراعيا يعود لمزارع من قرية دير استيه (محافظة سلفيت) في المنطقة (ج) في الضفة الغربية بحجة عدم حصوله على ترخيص للبناء. وقد هدمت خلال العملية جدران حجرية وسياج يحيط بـ15 دونم من الأرض ودُمّرت ما يقرب من 200 شجرة زيتون وتين.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصدرت السلطات الإسرائيلية 23 أمراً بوقف العمل ضد مبان تضمنت 20 منزلا، ومدرسة، ومسجداً وخيمة في قرية الرماضين في محافظة الخليل، وقبية وبيت عور التحتا في محافظة رام الله. وقد أصدر أمر هدم آخر ضد مبنى سكني فلسطيني يتكون من خمسة طوابق تضم 22 شقة في حي بيت حنينا في القدس الشرقية، يعيش فيه 120 شخص تقريبا.

ومنذ مطلع عام 2011 هدم 98 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية والمنطقة (ج)، مما أدى إلى تهجير 174 شخصا، وهو ما يعتبر ارتفاعاً حاداً مقارنة بالأرقام المماثلة في عام 2010 (56 عملية هدم وتهجير 129 شخصاً).

قطاع غزة

تصاعد العنف: مقتل ثلاثة فلسطينيين وإصابة 22 آخرين في غارات جوية وقصف بالدبابات

خلال هذا الأسبوع، قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين (من بينهم مدني) وأصابت 22 آخرين (منهم 10 مدنيين على الأقل ومن بينهم خمسة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين عام ونصف إلى 17 عاماً) في حوادث مختلفة وقعت في أنحاء قطاع غزة. ويعد هذا الرقم الأكثر ارتفاعاً في عدد الإصابات المسجلة في أسبوع واحد منذ أواخر أيار/مايو 2010. ومنذ مطلع عام 2011 قُتل ثمانية فلسطينيين (من بينهم ثلاثة مدنيين) على خلفية العنف المتصل بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة، وأصيب 58 فلسطينيا (من بينهم 44 مدنيا على الأقل). إضافة إلى ذلك, أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ، منها صاروخان من نوع جراد، باتجاه جنوب إسرائيل، ولكن دون التبليغ عن وقوع إصابات.

قتل فلسطيني واحد وأصيب 18 آخرون في حوادث تضمنت الغارات الجوية والقصف. في 23 شباط/فبراير اندلع اشتباك مُسلح بين مسلحين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية بعد أن فجّر فلسطينيون عبوة ناسفة بالقرب من قوات إسرائيلية كانت تُنفذ عملية توغل في قطاع غزة. وخلال الحادث أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف الدبابات مما أدى إلى مقتل مسلح فلسطيني وإصابة ثمانية

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

فلسطينيين (تضمنوا مدنيين من بينهم ثلاثة أطفال). ولاحقا في اليوم ذاته، أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة أربعة صواريخ، من بينها صاروخ جراد، أصابت مدينة بئر السبع في جنوب إسرائيل. وبالرغم من عدم الإبلاغ عن وقوع إصابات، فقد تسببت الصواريخ في أضرار لبعض المنازل والسيارات. وقد ردّت القوات الجوية الإسرائيلية بشن سلسلة من الغارات الجوية استمرت خلال الفترة التي شملها التقرير واستهدفت منازل فلسطينية ومبان تجارية وقواعد تدريب عسكري في أنحاء قطاع غزة. ونتيجة لهذه الغارات، أصيب عشرة فلسطينيين (من بينهم 6 مدنيين على الأقل) وهدمت 5 منازل بالكامل وتعرضت عشرة منازل وسبعة مبان تجارية لأضرار، كما وتعرضت خمس عائلات تتكون من 32 شخصاً، من بينهم 20 طفلا للتهجير. ووفقاً لمركز الميزان لحقوق الإنسان، فقد تلقى أحد مالكي المنازل التي تعرضت للهدم بالكامل اتصالا هاتفيا من القوات الإسرائيلية يأمره بإخلاء منزله. وتعد هذه أول حادثة مماثلة منذ الهجوم العسكري الإسرائيلي "الرصاص المصبوب" على قطاع غزة.

وخلال هذا الأسبوع أيضا، قتل شخص في 27 شباط/فبراير في حادث تفجير وقع بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين إسرائيل وقطاع غزة إلى الشرق من مدينة غزة. وتفيد التقارير الفلسطينية أنّ التفجير وقع جراء الغارات الجوية في حين أن المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي نفى أي مسؤولية عن الحادث.

وفي 28 شباط/فبراير قتلت القوات الإسرائيلية عاملا فلسطينيا كان يجمع الركام والخردة المعدنية بالقرب من السياج في منطقة بيت لاهيا ويأتي مقتل هذا العامل الفلسطيني بعد مقتل مزارع فلسطيني أثناء عمله في أرضه الواقعة بالقرب من السياج في شهر كانون الثاني/يناير 2011. ويفيد مركز الميزان لحقوق الإنسان أنّ القوات الإسرائيلية احتجزت العامل بعد إصابته، إلا أنه يبدو أنه توفي أثناء الحجز لأن جثته أعيدت إلى غزة بعد ساعتين. وفي ثلاثة حوادث متفرقة أخرى هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية ثلاثة عمال فلسطينيين آخرين بالقرب من السياج، مما رفع عدد العمال الذين أصيبوا في حوادث مشابهة بالقرب من السياج في عام 2011 إلى 19 عاملا. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة تصل إلى 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية هذا الأسبوع ثمانية مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. وقد أصيب مزارع جراء تعرض منزل لقذيفة خلال إحدى هذه العمليات.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية، وبالرغم من عدم الإبلاغ عن وقوع إصابات، فقد اشتعلت النيران في إحدى القوارب.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً قتلت بنت تبلغ من العمر 12 عاماً وأصيب شخص آخر في خانيونس جراء انفجار عبوة ناسفة داخل إحد المنازل.

إصابة ثلاثة عمال فلسطينيين في حادث متصل بالأنفاق

في 27 شباط/فبراير أصيب ثلاثة عمال فلسطينيين بعد انهيار نفق يقع أسفل الحدود ما بين مصر وقطاع غزة. ومنذ مطلع عام 2011؛ قتل فلسطينيان وأصيب 13 آخرون في حوادث مشابهة. وخلال عام 2010 قُتل 46 فلسطينيا وأصيب 89 آخرون في حوادث مختلفة متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010، والأحداث الأخيرة في مصر، ما زالت الأنفاق تُمثل مصدراً لعدد من البضائع التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية الإسرائيلية، وخصوصاً مواد البناء.

مقتل ثلاثة أطفال فلسطينيين في حادث متصل بنقص غاز الطهي

في حادث وقع في 26 شباط/فبراير توفي ثلاثة أطفال فلسطينيين (تبلغ أعمارهم 2 و 4 و 15 عاماً) بعد تعرضهم لحروق خطيرة، وأصيبت والدتهم جراء انفجار موقد يعمل بالكاز داخل منزلهم، حيث يضطر معظم سكان قطاع غزة إلى الاعتماد على بدائل غير آمنة للطهي، من بينها مواقد الكاز، وذلك نظراً لنقص غاز الطهي. وخلال هذا الأسبوع دخل إلى قطاع غزة 692 طن من غاز الطهي، أي ما يُمثل 58 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي البالغة 1,200 طن. ومنذ مطلع شهر شباط/فبراير دخل ما معدله 81 طناً من غاز الطهي إلى قطاع غزة يومياً وذلك مقارنة بـ98 طن كانت تدخل يومياً في الأشهر السابقة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنه نظرا لزيادة الطلب على الوقود خلال فصل الشتاء، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طُبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول، حيث لا تعمل بموجبها سوى أقل من 10 محطات من بين 28 محطة لتوزيع غاز الطهي في نفس الوقت، معطية الأولوية للمستشفيات، والمخابز، ومزارع تفريخ الدجاج. وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي هو القدرة المحدودة لمعبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) وانعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من هذا المعبر، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

استمرار فتح معبر رفح

ما زال معبر رفح الذي تتحكم به السلطات المصرية مفتوحاً منذ 18 شباط/فبراير بعد أن كان قد أغلق في 30 كانون الثاني/يناير نتيجة للأحداث في مصر. وما زال العبور مقصوراً على الحالات الإنسانية المُصرّح لها بالعبور، من بينها الحالات المرضية والطلاب الذين يدرسون في الخارج والأشخاص الذين يحملون جوازات سفر أجنبية أو تأشيرات سفر لدولة ثالثة. ونظرا للقيود المتواصلة على السفر أطلقت آلية تسجيل للمسافرين، حيث ينتظر آلاف الأشخاص الخروج من قطاع غزة. وإجمالا، استطاع في الفترة ما بين 23 شباط/فبراير و 1 آذار/مارس ما معدله 263 فلسطيني يومياً مغادرة قطاع غزة و 102 استطاعوا الدخول إليه. ويفيد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أنّ هنالك آلاف الفلسطينيين العالقين في دول في الخارج منذ أكثر من شهر نظرا لإجراءات الطوارئ التي تبنتها السلطات المصرية والتي تمنع دخولهم عبر مطار القاهرة من أجل الوصول إلى قطاع غزة.

استمرار نقص القمح، والكميات المحدودة من مواد البناء ما زالت تؤثر على مشاريع البناء

ما زال فتح الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار) بصورة محدودة يؤدي إلى انخفاض كميّة حبوب القمح ومواد البناء. وقد دخل خلال هذا الأسبوع 3,666 طنا من حبوب القمح إلى قطاع غزة، أي أقل بحوالي خمسة بالمائة من المعدل الأسبوعي الذي دخل إلى قطاع غزة منذ مطلع عام 2011 وأقل بـ13 بالمائة من الاحتياجات الأسبوعية المقدّرة. وحتى تاريخ 28 شباط/فبراير كان مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة تُقدّر بحوالي عشرة أيام، أي أقل بكثير من الكمية الاعتيادية التي تكفي لـ 30 يوماً. وما زال نقص القمح يؤثر على توزيع المساعدات الغذائية لما يقرب من مليون مستفيد على يد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وبرنامج الأغذية العالمي اللتان تقتنيان الطحين من مطاحن محلية. وقد ارتفع اعتماد السكان الفقراء على المساعدات الإنسانية في الأشهر الأخيرة بسبب الارتفاع الحادّ في أسعار طحين القمح في الأسواق (حوالي 50 بالمائة منذ آب/أغسطس 2010).

وعلى غرار ذلك، أدى تأخير دخول مواد البناء التي كانت قد أحضرت أصلا على متن قافلة المساعدات التركية، إلى إجبار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على تعليق العمل في ستة مشاريع خلال الأسبوعين الأخيرين. ومنذ الإعلان عن تخفيف الحصار في حزيران/يونيو 2010 وافقت إسرائيل على تنفيذ 43 مشروعاً تشرف عليها الأونروا تمثّل 11 بالمائة من مجمل برنامج العمل الذي قدمته الوكالة. وإضافة إلى نقص الحصى تتم إعاقة تنفيذ هذه المشاريع عن طريق نظام موافقة متعدد المراحل تفرضه السلطات الإسرائيلية قبل السماح بدخول الموادّ إلى قطاع غزة.

وإجمالا هذا الأسبوع، دخل إلى قطاع غزة في الفترة ما بين 20 إلى 26 شباط/فبراير ما مجموعه 1,018 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يُقدر بحوالي 36 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من مجمل الواردات 42 بالمائة، مقارنة بـ20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

كان التصدير مقيداً بعدد قليل من شحنات أزهار الزينة. إضافة إلى أنّ كميّة محدودة من البندورة الصغيرة (تشيري) خرجت من قطاع غزة هذا الأسبوع. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 26 شباط/فبراير, سُمح لما مجموعه 260 شحنة من الفراولة (407 طن) وأزهار الزينة (7.4 مليون زهرة) والفلفل الحلو (6 أطنان) بالخروج من غزة. ومنذ فرض الحصار على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 773 حمولة شاحنة من الصادرات (الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

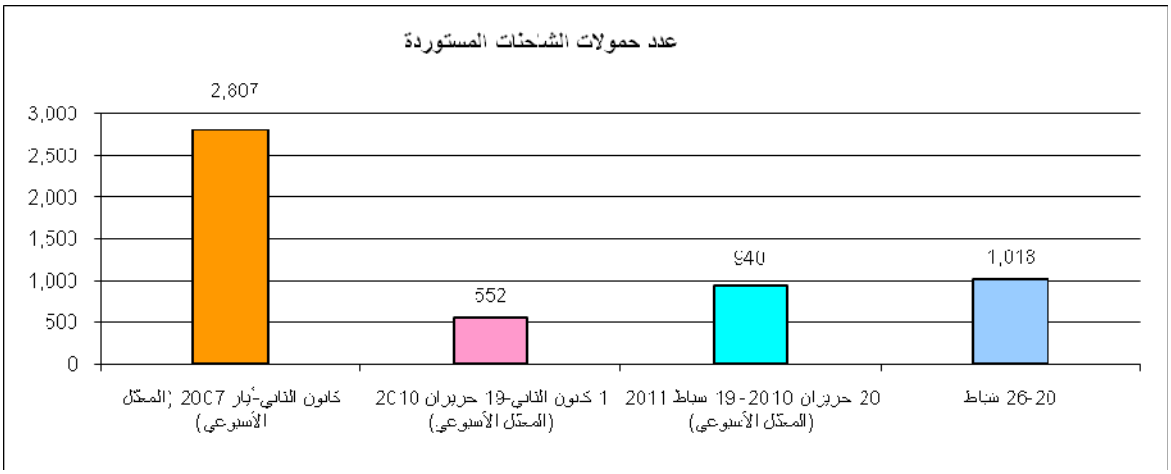

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_03_04_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org